المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
العدد 6 لسنة 2022
No. 6 – Aug. 2022
Print- ISSN 2710-0952 E-ISSN 2790-1254

التشويهات المعرفية لدى الايتام من الطلبة المراهقين

م.د. فارس هارون رشيد الباحثة: نرجس مهدي جاسم

كلية الآداب/ جامعة القادسية/ قسم علم النفس

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية الى تعرف التشويهات المعرفية لدى الايتام من الطلبة المراهقين، وتعرف دلالة الفروق في التشويهات المعرفية لدى الايتام من الطلبة المراهقين تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) ، والمرحلة الدراسية (متوسطة ، إعدادية)، و لتحقيق اهداف البحث قام الباحثان بناء مقياس التشويهات المعرفية والذي يتكون من(26) بصيغته النهائية ، موزعة على اربع مجالات وهي التهويل(7) فقرات ، والتعميم المفرط(6) فقرات، والشخصنة (6) فقرات، والتجريد الانتقائي (7) فقرات ، واشتملت عينة الدراسة من الطلبة الايتام المراهقين موزعين بواقع (200) من الذكور و (200) من الاناث ، وموزعين بواقع (200) من المدارس المتوسطة و (200) من المدارس الاعدادية ، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي ، توصلت نتائج البحث الى ان الطلبة الايتام المراهقين لديهم تشويهات معرفية. و استكمالا للبحث تم وضع عدة توصيات و مقترحات .

الكلمات المفتاحية: التشويهات المعرفية - الطلبة الايتام المراهقين

Cognitive Distortion Among Orphans of Adolescent Students

Researcher Narjis Mahdi Jasim L. Doctor Faris Haroon Rashed
art.psy.mas.20.6@qu.edu.iq
Al-Qadisiyah University- College of Arts

Abstract:

The current study aims to identify the cognitive distortions of orphans of adolescent students, and to know the significance of the differences in the cognitive distortions of orphans of adolescent students according to the gender variable (males, females), and the school stage (intermediate, preparatory), and to achieve the objectives of the research, the researchers built a scale of distortions which consists of (26) in its final form, divided into four areas: exaggeration (7) paragraphs, excessive generalization (6) paragraphs, personalization (6) paragraphs, selective abstraction (7) paragraphs, The study sample included orphaned adolescent students distributed by (200) males and (200) females, and distributed by (200) from middle schools and (200) from middle schools, and the sample was chosen by random method with equal distribution, the results of the research reached to: The orphaned adolescent students have cognitive distortions. And to complement the research, several recommendations and proposals were developed.

Key Word: Cognitive distortion – Adolescent orphans students

مشكلة البحث:

تتعدد المشكلات التي تواجه المراهق اليتيم ، وذلك بسبب الظروف القاسية التي مر بها المجتمع العراقي والتي عاشها اليتيم في ضل ظروف فقدان احد الوالدين او كليهما ، وكذلك الصراعات التي مر بها المراهق من اجل إشباع حاجاته من جهة وعدم موافقة المجتمع وعدم تأييده من جهة اخرى وعدم الاستقرار في هذه الحياة وبالأخص في المجتمع الذي نعيش فيه ، كون هذه الشريحة وهي مرحلة المراهقة مرحلة حرجة بالنسبة لكل فرد من افراد المجتمع سواء كان يتيم او غير يتيم ، اذ تتصف هذه المرحلة بمرحلة المشكلات ، حيث ترجع هذه المشكلات الى تشتت افكار اليتيم وخصوصا في مرحلة المراهقة وتؤدي به الى الملل واليأس هذا وبالتالي يكون اليتيم في هذه المرحلة قد تدنى مستواه الدراسي فيكون فاشل وغير ملم بالدراسة ، ايضا تشتت الافكار وتفكير المراهق اليتيم بأفكار سلبية تقود به الى ان يكون مهمل لأمور حياته وبالتالي يؤدي به الى تشويهات معرفية .

وفي هذا الصدد أكد بيك (Beck, 1999) أن مشكلة التشوهات المعرفية تكمن بالدرجة الاساس في أن الفرد يقوم بتحريف الواقع ولي الحقائق بناءً على مقدمات مغلوطة وافتراضات خاطئة تنشأ عن تعلم خاطئ حدث في احدى مراحل النمو المعرفي للفرد. أي أن المحتوى المعرفي للفرد في حالة الاضطراب ينطوي على تحريف او تشويه دائم لأحداث الحياة ، ولذلك فأن الكثير من الاضطرابات النفسية وعدم التوافق الاجتماعي يعتمد الى حد بعيد على التشوهات المعرفية التي تؤثر في التفكير والانفعالات مما تسبب اساليب تفكير غير منطقية ونظرة سلبية نحو الذات والعالم والمستقبل (Beck, 1999:31).

في ذات السياق قدم بيك وروش وشو وإيمري (Beck , Rush, Shaw, Emery, 1979) مصطلح التشويهات المعرفية ليشير الى ان المعاني والافكار التي يشكلها الفرد عن الحدث او الموقف تكون خاطئة ولا تمثل بالضرورة مكونات الواقع الفعلي ، ويتضمن التشويه المعرفي اخطاء في المحتوى المعرفي للفرد، وهذه التشويهات المعرفية يمكن المبالغة فيها كما وكيفا ، وتظهر التشوهات المعرفية عندما تكون معالجة المعلومات غير فعالة او غير دقيقة ، وبالتالي تكون الاعتقادات والمخططات لدى الفرد عرضة للتشوه المعرفي (حسين ، 2007 : 142-143).

واشار ايضًا بيك وروش وشو وإيمري (Beck ,Rush, Shaw,Emery,1979) الى مفهوم الثالوث المعرفي والذي يتكون من ثلاثة أنماط معرفية رئيسية تحث المريض على النظر إلى نفسه ومستقبله وخبراته بطريقة خاصة ، يدور المكون الأول للثالوث المعرفي (حول نظرة المريض السلبية إلى نفسه ، ويعتبر نفسه معيبًا أو غير ملائم أو مريضًا أو محرومًا) ، ويتكون المكون الثاني للثالوث المعرفي (من ميل الشخص المكتئب لتفسير تجاربه المستمرة بطريقة سلبية) ، يتكون المكون الثالث للثالوث المعرفي (من نظرة سلبية للمستقبل) ، عندما يقوم الشخص المصاب بالاكتئاب بعمل توقعات بعيدة المدى ، فإنه يتوقع أن الصعوبات أو المعاناة الحالية ستستمر إلى أجل غير مسمى ، إنه يتوقع استمرار المشقة والإحباط والحرمان. عندما يفكر في القيام بمهمة محددة في المستقبل القريب ، فإنه يتوقع الفشل. ينظر الانموذج المعرفي إلى العلامات والأعراض الأخرى لمتلازمة الاكتئاب على أنها نتائج لتفعيل الأنماط المعرفية السلبية على سبيل المثال ، إذا اعتقد المريض بشكل غير صحيح أنه مرفوض ، فسوف يتفاعل بنفس التأثير السلبي (على سبيل المثال ، الحزن والغضب) الذي يحدث مع الرفض الفعلي. إذا اعتقد خطأً أنه منبوذ اجتماعيًا ، فسيشعر بالوحدة (Beck , et al , 1979:11).

وهكذا نجد ان التجريد الانتقائي والتفكير ثنائي التفرع والاستدلال التعسفي والتكبير أو التصغير والتعميم المفرط والتخصيص هي الأنواع الستة الأولى من التشوهات المعرفية التي قدمها آرون تي بيك. بعد ذلك ، اقترح بيرنز تشوهات معرفية جديدة ، مثل استبعاد التفكير الإيجابي والعاطفي وعبارات ينبغي. كما أعاد تعريف وإعادة تسمية المصطلحات "التجريد الانتقائي" و "الاستدلال التعسفي" إلى "التصفية الذهنية" و "القفز إلى الاستنتاجات". بعد ذلك ، اقترح فريمان ودي وولف ثلاثة تشوهات معرفية جديدة ، وهي إظهار

قيمة الذات والكمال والمقارنة بالآخرين. يمكن أن تتسبب هذه الأفكار المشوهة في إدراك الأفراد للعالم بشكل مدمر ويعانون من الاكتئاب والقلق أثناء الظروف غير المرغوب فيها. وبالتالي ، سيطور الأفراد أفكارًا انتحارية (Xiong.,2020 :31).

لقد اظهرت بحوث اخرى العديد من التشويهات المعرفية ، مثل وجهات النظر السلبية عن الذات والآخرين والمستقبل ، والتفكير ثنائي التفرع ، والصلابة المعرفية ، والتحيز المتعمد ، والتثبيت المتعمد والذاكرة المعممة ، هي العوامل الحاسمة التي تؤثر على الأفراد المكتئبين الذين يعانون من مشكلة ضعف- القدرة على حل واليأس تؤدي في النهاية إلى الانتحار ، حيث درس فزقاس- دهوج ، رنيك ، ودوزوا -Fazakas) (Dehoog,Rnic and Dozois, 2017الآلية بين التفكير الانتحاري والتشوهات المعرفية من أجل تصميم نموذج تكاملي للتشوه المعرفي والعجز. شمل هذا البحث مجموعة 397 طالبًا جامعيًا ، واقترح أن التشويه المعرفي كان المتغير الوحيد الذي يؤثر على إنشاء التفكير الانتحاري (Xiong,et.al.,2020:32).

هدفت دراسة (Mobini, et al,2007) في العلاقة المتبادلة بين خصم التأخير واشكال الاندفاع المختلفة والتشويهات المعرفية تم تطبيق الدراسة على 214 طالبا ، وتم استخدام مقاييس لقياس خصم التأخير(Mitchell,1999) ومقياس دكمان (Dickman,1990) للاندفاع الوظيفي والاختلال الوظيفي ، ومقياس للتشويهات المعرفية(Mobini, et al,2006) . اذ اشارت الدراسة الى ان الاشخاص الذين يعانون من اندفاع عالي سجلوا درجات عالية في التشويهات المعرفية مما يشير الى ان هناك بعض التشويهات المعرفية قد تكون مرتبطة بالسلوك الاندفاعي (Mobini, et al,2017:1518-1520).

اهمية البحث:

ان التشوهات المعرفية هي أخطاء منحازة سلبًا في التفكير يُزعم أنها تزيد من التعرض للاكتئاب (Dozois & Beck,2008) . يمر الأفراد بأفكار تلقائية استجابة للأحداث ، والتي بدورها تؤدي إلى ردود فعل عاطفية وسلوكية. عادةً ما يتوافق محتوى الأفكار التلقائية مع المعتقدات الأساسية للفرد حول الجوانب المهمة لأنفسهم والآخرين والعالم. عندما يتم تنشيط المعتقدات الأساسية السلبية واستنباط الأفكار التلقائية السلبية (المكونة من أخطاء في التفكير لا تستند إلى أدلة) ، قد يؤثر الحدث السلبي أو المحايد أو حتى الإيجابي على التأثير السلبي والسلوكيات غير القادرة على التكيف. بمرور الوقت ، يمكن أن يتسبب هذا التسلسل بين الأفكار والعواطف والسلوكيات في ظهور أعراض الاكتئاب أو استمرارها (Rnic , et al, 2016:348) .

وفي ذات السياق يؤكد بيرنز (Burns) إنَّ التغيرات الانفعالية ، في المزاج والشعور باليأس والإحباط والاكتئاب ، هي في الحقيقة نتيجةً لأخطاء في التفكير ، واستعمال أسلوب مشوه ومتشائم في التفكير ، ونظرة انهزامية للموقف ، فالتفكير المشوه يستعمل لغة الألم واليأس ، والتشويهات المعرفية تؤدي بالأفراد إلى التفكير بطريقة غير عقلانية ، إذ يرى الأفراد أن الأحداث الخارجية هي التي تسبب لهم الاضطرابات ، وما يوجه الفرد غضبه نحو ذاته والآخرين والعالم ، وعندما يوجه غضبه نحو ذاته تكون النتيجة تشويهاً معرفياً(Clark,2002:88).

واستنادًا إلى نظرية بياجيه للتطور المعرفي ، يعد المخطط العقلي مميزًا وفريدًا لكل فرد حيث يتم تكوينه بناءً على الخبرة الشخصية والمعلومات التي تم الحصول عليها من العالم. ترتبط المخططات ارتباطًا وثيقًا بمشاعر الأفراد وسلوكياتهم في هذه الحالة ، تكون التشويهات المعرفية نتيجة لمخططات مختلة بسبب أحداث الحياة غير المرغوب فيها (مثل التجربة الصادمة ، والعنف ، والتنمر ، وطلاق الوالدين ، وما إلى ذلك) التي يعاني منها الأفراد منذ الولادة ، وبالتالي تسببت أنماط التفكير هذه في إصابة الأفراد باضطرابات عاطفية وسلوكية أثناء الظروف المجهدة والمزعجة، في النهاية سيطور هؤلاء الأفراد أفكارًا ومحاولات انتحارية لأنهم غير قادرين على التعامل مع الآلام النفسية باستثناء الموت(Wadsworth,2004:1-196) .

وفي ذات السياق ركز (Beck) على فرضية الضعف المعرفي ، وفيها يفترض أن الأفراد الذين يكشفون عن أنماط سيئة التكيف للوظائف المعرفية معرضون لخطر الإصابة باليأس عند تعرضهم لأحداث الحياة

الضاغطة ؛ على وفق نظرية اليأس يكون احتمال الإصابة باليأس ومن ثَمَّ كآبة اليأس أكثر عندما يفسر الناس أحداث الحياة السلبية بوصفها متولدة عن عوامل مستقرة دائمة وشاملة ، وفي الأرجح ستؤدي الى نتائج سلبية أخرى ، وتدل على أنهم مصابون بعيوب ، ويفتقرون الى الأهمية ، أو أنهم عاجزون وقاصرون مقارنةً بالأشخاص الذين لا يستدلون مثل هذه التأويلات (Alloy et al., 2000 : 403-404) .

وفي هذا الصدد اشارت دراسة (الشمري،2013) الى تعرف العلاقة الارتباطية بين التشوهات المعرفية والعدوى الانفعالية والشخصية الهدمية لدى طلبة الجامعة ان الذين ترتفع لديهم التشوهات المعرفية ترتفع معها الشخصية الهدمية ، إذ يسهم ارتفاع التشوهات المعرفية في ارتفاع الشخصية الهدمية (الشمري،2013: 240-241).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :

1-تعرف التشويهات المعرفية لدى الايتام من الطلبة المراهقين.

2-دلالة الفروق في التشويهات المعرفية لدى الايتام من الطلبة المراهقين وفق متغيري المرحلة الدراسية : (المتوسطة ، والاعدادية) والجنس (الذكور، والاناث) ، وتفاعل المرحلة الدراسية والجنس.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالأيتام من الطلبة المراهقين ، من المدارس المتوسطة (ذكور، واناث) والمدارس الإعدادية (ذكور، واناث) في مركز محافظة الديوانية ، وللعام الدراسي (2021-2022م).

تحديد المصطلحات:

تبنت الباحثة تعريف (Beck, Rush, Shaw, Emery,1979) تعريفا نظريا للبحث الحالي.

: Beck, Shaw, Rush, Emery,(1979)

الافكار التي تجعل الافراد يدركون الواقع بشكل غير دقيق، اذ تتمثل بالإدراك السلبي للواقع وهي موجودة خارج نطاق السيطرة الواعية ، وتسمى احيانا بالمخططات السلبية التلقائية والتي هي عامل في اعراض الخلل العاطفي على وجه التحديد، اذ تعزز انماط التفكير السلبي المشاعر والافكار السلبية، ويمكن ان تسهم هذه الافكار المشوهة في نظرة سلبية عامة للعالم وحالة عقلية اكتئابيه قلقة قد تكون حادة او متكررة او طويلة الامد(Beck , et al , 1979:12).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند اجابته على فقرات مقياس التشويهات المعرفية الذي تم بناؤه في البحث الحالي.

الاطار النظري:

التشويهات المعرفية:

تم تقديم مفهوم الأخطاء المعرفية (Cognitive Errors) أو التشويه المعرفي (Cognitive Distortion) في عام 1963 من قبل بيك ، وأصبح أحد السمات المركزية للنظرية المعرفية وعلاج الاكتئاب؛ وفقًا لـ بيك ، فأن المعاناة الرئيسية لمرضى الاكتئاب لا تنتج عن الاضطرابات الإنفعالية، ولكن بسبب انتشار عدم الدقة في تفسير الواقع - الأخطاء في المنطق - بطريقة تجعل النتيجة نوع من التحيز السلبي المعمم ضد الافراد؛ ويسمى هذا الافتراض "فرضية السلبية (negativity hypothesis) " (Kramer et al., 2009: 93).

ان التشويهات المعرفية (**Cognitive Distortion**) تم ووصفها لأول مرة بواسطة (Beck, Shaw, Rush, Emery, 1979). توسع بيرنز (1980) لاحقًا في قائمتهم وحدد 10 أخطاء شائعة في التفكير الاكتئابي. يتضمن ذلك قراءة الأفكار (أي ، افتراض أن الآخرين يفكرون بشكل سلبي في الذات) ، والتهويل (أي القيام بتنبؤات سلبية حول المستقبل بناءً على القليل من الأدلة أو عدم وجودها) ، والتفكير الكل أو لا شيء (أي النظر إلى شيء ما على أنه إما - أو ، دون النظر إلى النطاق الكامل ونطاق التقييمات الممكنة) ، والتفكير العاطفي (أي الاعتقاد بصحة شيء ما بناءً على الاستجابات العاطفية بدلاً من الدليل الموضوعي) ، والتسمية (أي تصنيف الذات السلبية-بشكل مؤقت بعد حدوث حدث ضار) ، التصفية الذهنية (أي التركيز على المعلومات السلبية وتقليل قيمة المعلومات الإيجابية) ، التعميم المفرط (أي افتراض أن حدوث حدث سلبي واحد يعني حدوث أشياء سيئة إضافية) ، التخصيص (أي ، بافتراض أن المرء هو سبب حدث سلبي) ، يجب أن تكون العبارات (أي التفكير في أن الأشياء يجب أو يجب أن تكون بطريقة معينة) ، وتقليل أو استبعاد الإيجابي (أي تجاهل أو رفض الأشياء الإيجابية التي حدثت). قد تحدث الأخطاء المعرفية بتواتر مختلف عبر المجالات الاجتماعية والإنجاز ، لا سيما اعتمادًا على محتوى المعتقدات الأساسية للفرد ، والتي تقع عادةً في فئتين: عدم القدرة على الحب / الانجذاب الاجتماعي / التبعية ، أو العجز / الاستقلالية / الإنجاز (Beck,1995;Beck, Epstein, Harrison,&Emery,1983 ; Clark ,Beck,& Alford,1999). نظرًا لأهمية السياق الشخصي لبداية ومسار الاكتئاب انظر (Evraire &Dozois,2011; Hammen & Shih,2014،) فإن التشويهات المعرفية التي تحدث في المجال الاجتماعي قد تكون أكثر صلة بأعراض الاكتئاب. على الرغم من أن التشويهات المعرفية تظهر بشكل بارز في النظرية المعرفية والعلاج (Rnic ,et al,2016:348-349).

وفقًا للنموذج المعرفي للاكتئاب الذي طوره بيك وزملاؤه ، فإن التجارب السلبية خلال الحياة المبكرة قد تؤدي إلى إنتاج مخططات سلبية مختلة، وهي معتقدات راسخة لدى الفرد، تعمل كمرشحات للمنبهات الخارجية. يُعتقد أنه يتم الاحتفاظ بالمعلومات التي تتلاءم مع المخطط، ويتم تجاهل المعلومات التي لا تتلاءم مع المخطط. وقد تظل المخططات كامنة وخارج الإدراك الواعي حتى حصول حدث ما، مشابه للحدث الذي أنشأ المخطط. وبمجرد أن يتم تنشيطها، قد يعالج الشخص المنبهات البيئية بطريقة مشوهة، باستخدام عوامل إرشادية تسمى التشويهات المعرفية. ان الأخطاء او التشوهات المعرفية (CEs) هي طرق سريعة لمعالجة المعلومات، والتي لا تأخذ جميع المعلومات المتاحة في الاعتبار. ونظرًا لأن الاهتمام بالمعلومات يتم بشكل انتقائي، بدلاً من دمجها بشكل مدروس، فقد يقوم الأفراد بتطوير وجهات نظر خاطئة وسلبية للغاية حول أنفسهم والعالم والمستقبل (Blake et al., 2016: 17).

وهكذا نجد أن الخبرات التي يمر بها الفرد تستمد دلالاتها اليائسة او الانهزامية او الكئيبة من خلال التحامها بالأداء السلبي الذي يحمله الفرد عن نفسه وعن العالم وعن المستقبل فتبني مثل هذه الاعتقاد يؤدي الى تشويه الواقع بشكل سلبي ويصبح لدى الفرد نماذج معرفية ثابتة يعتنقها عن ذاته ، وتجسد الفاظاً مكررة تجعل الشخص يتحدث بها مع ذاته بعبارات اكتئابية ، وأن الافكار السلبية عن الذات والعالم والمستقبل تعمل كقوى داخلية تضخم من السلبيات ونواحي الفشل وتتجاهل عن الايجابيات وتقلل من شأنها وهذه الافكار السلبية تزيد من التشوه المعرفي وتؤدي الى تفاعل الفرد مع الاحداث بطرائق مبالغ فيها ، كما أنه عندما يعاني الفرد من الاكتئاب فأنه عادة ما يشوه جميع خبراته في اتجاه سلبي ثم يصل الى استنتاجات خاطئة مبنية على مقدمات محرفة الامر الذي يدعم تقديره السلبي عن ذاته ، وهي تركيب معرفي لغربلة وتشفير وترميز وتصنيف وتقويم المثيرات التي تصطدم بالكائن الحي – أي ان الصيغة تكشف وتشكل المعطيات الخام الى معارف (Gotilip ,et al, 1993:607).

فيما يتعلق بالتحيزات في معالجة المعلومات، يُفترض أن خمسة تشوهات أو أخطاء معرفية نموذجية تلعب دورًا في الاكتئاب:

أ. **الاستدلال التعسفي (Arbitrary inference):** وهي استخلاص نتيجة سلبية محددة من عدم وجود دليل أو عدم كفاية الأدلة، أو دليل يعارض الاستنتاج.
ب. **التجريد الانتقائي (Selective abstraction):** هو التركيز حصريًا على الجوانب السلبية للموقف، وبالتالي تجاهل الجوانب الأخرى الأكثر بروزًا.
ج. **الإفراط في التعميم (Overgeneralization):** وهو استخلاص استنتاج عام عن الذات أو العالم بناءً على حدث واحد.
د. **التقليل / التعظيم (Magnification and minimization):** وهو المبالغة أو التقليل من أهمية حدث ما.
ه. **إضفاء الطابع الشخصي (Personalization) :** هو ربط الأحداث الخارجية السلبية بالنفس.

وعلى الرغم من أن هذه الأخطاء المعرفية قد تحدث أيضًا لدى الأفراد الأصحاء ؛ لكن لدى الأشخاص المصابين بالاكتئاب، قد تؤدي الأخطاء المعرفية باستمرار إلى استنتاجات سلبية مستمرة حول الذات (Weeland et al., 2017: 40).

ويصور (Beck et al. 1979) المواقف المضطربة بأنها غالباً ما تعتمد على عبارات مثل " يتوجب " " ويلزم " واشتراطات من نوع " إذا - إذن " ، وهذا يعني : إذا فعلت س (أرتكب خطأ) ، عندها سيحدث ص (سيظن الآخرون بأنني لا جدوى مني). هذه المعايير الثابتة، وغير المرنة، والمتزمتة تنطوي على مجموعة متنوعة من المواضيع ، في اغلب الاحيان تتعلق هذه المواضيع بالأداء ، والسعي الى الكمال ، والجدارة الذاتية (Haeffel et al., 2007:113) .

وتظهر الأفكار التلقائية مع تدفق أكثر وضوحًا للأفكار ، وتنشأ تلقائيًا، ولا تستند إلى تأمل أو تفكير. وعادة ما يكون الناس أكثر وعيًا بالمشاعر المرتبطة بها، ولكن مع القليل من التدريب، يمكنهم أن يدركوا تفكيرهم. وترتبط الافكار التلقائية عادة بالأفكار المتعلقة بالمشاكل الشخصية، اعتمادًا على محتواها ومعناها. وغالبًا ما تكون موجزة ومختصرة، ويمكن أن تحدث في شكل لفظي و / أو تخيلي. وعادة ما يقبل الناس أفكارهم التلقائية على أنها صحيحة، دون تأمل أو تقييم. وعادةً ما ينتج عن تحديد الأفكار التلقائية وتقييمها والاستجابة لها (بطريقة أكثر تكيفًا) تحولًا إيجابيًا في المزاج (Beck, 2020: 77).

لاحظ بيك (1963) أن العوامل المعرفية المرتبطة بالاكتئاب تم تجاهلها إلى حد كبير لصالح تركيز التحليل النفسي على المفاهيم التحفيزية – العاطفية . ومع ذلك ، استنادًا إلى التحقيق في المحتوى الموضوعي لإدراك المرضى النفسيين ، تمكن بيك من التمييز بين الاختلافات المتسقة في المحتوى الفكري المرتبط بالاضطرابات العصبية الشائعة ، بما في ذلك الاكتئاب . كما وجد أن المرضى أظهروا تشوهات منهجية في أنماط تفكيرهم، وفي عام (1967) توج مشروع بحث لمدة 5 سنوات في جامعة بنسلفانيا بنشر الاكتئاب: الأسباب والعلاج ، حيث أوجز بيك نموذجه المعرفي وعلاجه للاكتئاب والعصاب الأخرى. قدم الكتاب الثاني ، العلاج المعرفي والاضطرابات العاطفية (بيك ، 1976) ، بمزيد من التفصيل عن التشوهات المعرفية المحددة المرتبطة بالعصاب ووصف مبادئ العلاج المعرفي ، مع إشارة محددة إلى الاكتئاب. في عام 1979 ، شارك بيك في تأليف دليل علاجي شامل للاكتئاب قدم تدخلات معرفية تم تطويرها على مدار العقد الماضي من العمل السريري والاستقصاء (Beck, Rush, Shaw, & Emery,1979:10) .

يؤكد الانموذج المعرفي أن التفكير المشوه والتقييمات المعرفية غير الواقعية يمكن أن تؤثر سلبًا على مشاعر الفرد وسلوكه . اذ تتشكل التقييمات من خلال المخططات ، وهي هياكل معرفية تنظم المعلومات الواردة وتعالجها ويتم اكتسابها في وقت مبكر من تطور الفرد. في حين أن مخططات الأفراد المعدلين جيدًا تسمح بالتقييم الواقعي لأحداث الحياة ، فقد ينخرط الأفراد غير المتكيفين في تصورات مشوهة وحل المشكلات الخاطئ (Beck, 1976; Dozois & Beck, 2008). على سبيل المثال ، يمكن وصف العمليات التخطيطية للأفراد المصابين بالاكتئاب بالثالوث الإدراكي السلبي ، حيث تتشوش آراء الذات والعالم والمستقبل (Hollon & Beck, 1979). الهدف الرئيسي من العلاج المعرفي هو استبدال تقييمات العميل المشوهة المفترضة لأحداث الحياة بتقييمات أكثر واقعية أو تكيفية. يعتمد العلاج على نهج تعاوني تربوي نفسي ، والذي يتضمن تصميم خبرات تعليمية محددة من أجل تعليم العملاء (1) التعرف على العلاقات بين الإدراك والتأثير والسلوك ، (2) مراقبة الأفكار التلقائية ، (3) اختبار صحة الأفكار التلقائية ، (4) استبدال الإدراك الواقعي للأفكار المشوهة ، و (5) تحديد وتغيير المعتقدات أو الافتراضات أو المخططات الأساسية التي تهيئ الأفراد للانخراط في أنماط التفكير الخاطئة (Kendall & Bemis, 1983). خضع انموذج بيك المعرفية لعلم النفس المرضي والتقنيات المعرفية إلى درجة كبيرة من التدقيق التجريبي (Clark, Beck,& Alford,1999; Ingram, Miranda, & segal, 1998)

.(Dozois, et al , 2019:12-13)

الثالوث المعرفي:

اشار بيك وروش وشو وإيمري (Beck ,Rush, Shaw,Emery,1979) الى مفهوم الثالوث المعرفي والذي يتكون من ثلاثة أنماط معرفية رئيسية تحث المريض على النظر إلى نفسه ومستقبله وخبراته بطريقة خاصة. يدور المكون الأول للثالوث حول نظرة المريض السلبية إلى نفسه. يعتبر نفسه معيبًا ، أو غير ملائم ، أو مريضًا ، أو محرومًا. يميل إلى أن ينسب تجاربه غير السارة إلى عيب نفسي أو أخلاقي أو جسدي في نفسه. يرى المريض أنه بسبب عيوبه المفترضة فهو غير مرغوب فيه ولا قيمة له. يميل إلى التقليل من شأن أو انتقاد نفسه بسببهم. أخيرًا ، يعتقد أنه يفتقر إلى السمات التي يعتبرها ضرورية لتحقيق السعادة والرضا. يتكون المكون الثاني للثالوث المعرفي من ميل الشخص المكتئب لتفسير تجاربه المستمرة بطريقة سلبية. إنه يرى العالم على أنه يطالبه بمطالب باهظة أو يمثل عقبات لا يمكن التغلب عليها للوصول إلى أهداف حياته. يسيء تفسير تفاعلاته مع بيئته الحية أو غير الحية على أنها تمثل الهزيمة أو الحرمان. تتضح هذه التفسيرات الخاطئة السلبية عندما يلاحظ المرء كيف يفسر المريض المواقف بشكل سلبي عندما تكون التفسيرات البديلة أكثر منطقية. قد يدرك الشخص المكتئب أن تفسيراته السلبية الأولية متحيزة إذا تم إقناعه بالتفكير في هذه التفسيرات البديلة الأقل سلبية. بهذه الطريقة ، يمكن أن يدرك أنه قد صمم الحقائق لتناسب استنتاجاته السلبية المسبقة. يتكون المكون الثالث للثالوث المعرفي من نظرة سلبية للمستقبل. عندما يقوم الشخص المصاب بالاكتئاب بعمل توقعات بعيدة المدى ، فإنه يتوقع أن الصعوبات أو المعاناة الحالية ستستمر إلى أجل غير مسمى. إنه يتوقع استمرار المشقة والإحباط والحرمان. عندما يفكر في القيام بمهمة محددة في المستقبل القريب ، فإنه يتوقع الفشل. ينظر النموذج المعرفي إلى العلامات والأعراض الأخرى لمتلازمة الاكتئاب على أنها نتائج لتفعيل الأنماط المعرفية السلبية. على سبيل المثال ، إذا اعتقد المريض بشكل غير صحيح أنه مرفوض ، فسوف يتفاعل بنفس التأثير السلبي (على سبيل المثال ، الحزن والغضب) الذي يحدث مع الرفض الفعلي. إذا اعتقد خطأً أنه منبوذ اجتماعيًا ، فسيشعر بالوحدة (Beck , et al , 1979:11).

العلاج المعرفي:

يعتبر العلاج المعرفي للاكتئاب الآن بديلاً قابلاً للتطبيق للتدخلات السلوكية والكيميائية الحيوية (Cuijpers, 2017; Hollon, 2016) ، والعلاج المعرفي لاضطرابات القلق ، في الواقع ، له فعالية فائقة للعلاج الدوائي(Dozois, et al , 2019:13).

تشير الابحاث الى ان هناك نواة نفسية مركزية في المريض الانتحاري الا وهي الامل المنخفض او التوقعات السلبية العامة الا ان العلاج المعرفي قد يكون له تأثيرات مضادة للانتحار على مدى اطول من استخدام العلاج الكيميائي، حيث تم تصميم التقنيات العلاجية لتحديد الواقع - اختبار وتصحيح المفاهيم المشوهة والمعتقدات المختلة (المخططات) الكامنة وراء هذه الإدراك. يتعلم المريض إتقان المشكلات والمواقف التي كان يعتبرها سابقًا مستحيلة من خلال إعادة تقييم وتصحيح تفكيره. يساعد المعالج المعرفي المريض على التفكير والتصرف بشكل أكثر واقعية وتكيفًا مع مشاكله النفسية وبالتالي يقلل من الأعراض. يتم استخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية في العلاج المعرفي. تهدف التقنيات المعرفية إلى تحديد واختبار المفاهيم الخاطئة والمفاهيم غير القادرة على التكيف لدى المريض. يتكون هذا النهج من خبرات تعليمية محددة للغاية مصممة لتعليم المريض العمليات التالية: (1) لمراقبة أفكاره السلبية والتلقائية (الإدراك) ؛ (2) للتعرف على الروابط بين الإدراك والتأثير والسلوك ؛ (3) لفحص الأدلة المؤيدة والمعارضة لفكره الآلي المشوه ؛ (4) لاستبدال المزيد من التفسيرات الموجهة للواقع لهذه الإدراك المتحيز(Beck, et al,1979:3-4) و (5) تعلم كيفية تحديد وتغيير المعتقدات المختلة التي تهيئه لتشويه تجاربه. يتم استخدام تقنيات لفظية مختلفة لاستكشاف المنطق الكامن وراء وأساس الإدراك والافتراضات المحددة. يتم إعطاء المريض في البداية شرحًا للأساس المنطقي للعلاج المعرفي. بعد ذلك ، يتعلم التعرف على أفكاره السلبية ومراقبتها وتسجيلها في السجل اليومي للأفكار المختلة . تتم مناقشة الإدراك والافتراضات الأساسية وفحصها من أجل المنطق والصلاحية والتكيف وتعزيز السلوك الإيجابي مقابل الحفاظ على علم الأمراض. على سبيل المثال ، يتم تحديد ومناقشة ميل الشخص المكتئب للشعور بالمسؤولية عن النتائج السلبية بينما يفشل باستمرار في الحصول على الفضل في نجاحه. يركز العلاج على "أعراض مستهدفة" محددة النبضات الانتحارية). يتم تحديد دعم هذه الأعراض (على سبيل المثال ، "حياتي لا قيمة لها ولا يمكنني تغييرها.") ثم خضعت للتحقيق المنطقي والتجريبي. أحد المكونات القوية لنموذج التعلم للعلاج النفسي هو أن يبدأ المريض في دمج العديد من التقنيات العلاجية للمعالج. على سبيل المثال ، كثيرًا ما يجد المرضى أنفسهم بشكل عفوي يتولون دور المعالج في التشكيك في بعض استنتاجاتهم أو تنبؤاتهم. بعض الأمثلة على التساؤل الذاتي التي لاحظناها هي: ما الدليل على استنتاجي؟ هل هناك تفسيرات أخرى؟ ما مدى خطورة الخسارة؟ كم فعلا تطرح من حياتي؟ ما هي درجة الضرر الذي يلحق بي إذا كان شخص غريب يفكر بي بشكل سيء؟ ماذا سأخسر إذا حاولت أن أكون أكثر حزما؟ يلعب هذا الاستجواب الذاتي دورًا رئيسيًا في تعميم التقنيات المعرفية من المقابلة إلى المواقف الخارجية. بدون مثل هذا الاستجواب ، يكون الفرد المكتئب إلى حد كبير. ملزمة بأنماط تلقائية نمطية ، وهي ظاهرة قد نسميها "التفكير الطائش". تُستخدم الأساليب السلوكية مع المرضى المصابين بالاكتئاب الشديد ، ليس فقط لتغيير السلوك ، ولكن أيضًا لاستنباط الإدراك المرتبط بسلوكيات معينة. نظرًا لأن المريض يطلب بشكل عام هذه الأساليب الأكثر نشاطًا في بداية العلاج (Beck, et al , 1979: 4-5).

التقنيات المعرفية:

أن التقنيات المعرفية هي نوع من التدخل لتصحيح ميل المريض إلى تقديم استنتاجات غير صحيحة فيما يتعلق بأحداث معينة. فكر في مريضة خلصت إلى أن أصدقائها لا يحبونها لأنهم لم يتصلوا بها في الأيام القليلة الماضية. سيتم حث هذا المريض على ممارسة المهارات المعرفية مثل تحديد العمليات "المنطقية" التي أدت إلى هذا الاستنتاج ، وفحص جميع الأدلة ، والنظر في التفسيرات البديلة. ستكون المهمة السلوكية

غير ذات صلة للتعامل مع هذا النوع من المشكلات المعرفية. ستكون هذه المبادئ ذات أهمية قصوى في تنفيذ علاج متماسك. عندما يكتسب المعالج الخبرة ، يمكنه استخدام "شجرة القرار" في إجراء المقابلات. بدلاً من اختيار الاستراتيجيات بطريقة ناجحة أو غير صحيحة ، سيختار تلك التقنية الأكثر قابلية للتطبيق على أعراض أو مشكلة معينة. يتكون العلاج بشكل عام من 15-25 جلسة على فترات أسبوعية. عادةً ما يحتاج المرضى الذين يعانون من الاكتئاب المتوسط إلى الشديد إلى وجهات نظر متبادلة مرتين - أسبوعياً لمدة 4 إلى 5 أسابيع على الأقل ثم أسبوعياً لمدة 10-15 أسبوعًا. نقوم عمومًا بتقليل التكرار إلى مرة كل أسبوعين خلال الزيارات القليلة الماضية ونوصي بـ "العلاج الداعم" بعد الانتهاء من الدورة العادية للعلاج. قد يتم تحديد مواعيد زيارات المتابعة هذه على أساس منتظم أو يمكن تركها لتقدير المريض (Beck, et al , 1979:6).

الافتراضات العامة التي يقوم عليها العلاج المعرفي ، تشمل ما يلي:

- يعتبر الإدراك والتجربة بشكل عام عمليتين نشطتين تتضمن كلا من البيانات الاستقصائية والاستبطانية.
- يمثل إدراك المريض توليفة من المحفزات الداخلية والخارجية.
- كيفية تقييم الشخص للموقف بشكل عام واضح في إدراكه (الأفكار والصور المرئية).
- تشكل هذه الإدراك "تيار العلم" أو الحقل الهائل للشخص ، والذي يعكس تكوين الشخص لنفسه وعالمه وماضيه ومستقبله.
- تؤثر التغييرات في محتوى الهياكل المعرفية الكامنة لدى الشخص على حالته العاطفية ونمطه السلوكي.
- من خلال العلاج النفسي يمكن للمريض أن يدرك التشوهات المعرفية لديه.
- يمكن أن يؤدي تصحيح هذه التركيبات الخاطئة إلى التحسين السريري(Beck , et al , 1979:8).

الأخطاء المعرفية النموذجية:

اقترح بيك (Beck, 1967,1976) أن أساليب التفكير المنحازة والسلبية والاستنكار من الذات ليست فقط سمات أساسية لاكتئاب البالغين ولكنها قد تلعب أيضًا دورًا رئيسيًا في تطوير هذا الاضطراب والحفاظ عليه ، بالإضافة إلى الثالوث السلبي المهيمن - النظرة السلبية للذات والظروف الحالية والمستقبلية - والمخططات النمطية ، أو المقدمات ، أو المواقف المختلة (ما ينبغي ويجب عليه) ، فإن الفكرة المركزية لنموذج (بيك المعرفي) هي أن الأفراد المكتئبين يصنعون بشكل مميز خلل النطق المحدد- استفزاز الأخطاء الإدراكية ، والتي يشار إليها مجتمعة بالتشوهات ، استجابة لتجارب الحياة الغامضة أو السلبية ، وصف (Beck, Shaw ,Rush and Emery 1979)سبعة من هذه الأخطاء المعرفية النموذجية:

1- **التعميم المفرط** (الاعتقاد بأنه إذا حدثت نتيجة سلبية في حالة واحدة ، فستحدث في أي حالة مشابهة إلى حد ما).

2- **التجريد الانتقائي** (الاهتمام حصريًا بالسمات السلبية للموقف في الاعتقاد بأن السمات السلبية فقط هي المهمة).

3- **تحمل المسؤولية المفرطة أو السببية الشخصية** (اعتبار المرء نفسه مسؤولاً عن كل الأشياء السيئة والإخفاقات وما إلى ذلك).

4- **افتراض السببية الزمنية أو التنبؤ بدون أدلة كافية** (الاعتقاد بأنه إذا حدث شيء سيء في الماضي فسيكون دائمًا صحيحًا) .

5- **جعل المراجع الذاتية** (الإيمان بالنفس ، وخاصة أدائه السيئ ، ليكون مركز اهتمام الجميع) .

6- **التهويل** (التفكير دائمًا في الأسوأ على أساس أنه من المرجح أن يحدث لأحدهم).

7- **والتفكير بشكل ثنائي** (رؤية كل شيء على أنه متطرف أو آخر ، أسود أو أبيض ، جيد أو سيء) (Leitenberg ,1986,528).

بعدها ابتكر (Lefebvre ,1980,1981) مقياسًا بمقاييس فرعية منفصلة للأخطاء المعرفية المحددة التي وصفها (Beck et al,1979). ومع ذلك ، عندما حاول المقيمون في دراسة Lefebvre في البداية تعيين أفكار لفئات الأخطاء السبع لبيك وآخرين ، تم اكتشاف تداخل كبير بين بعض الأخطاء. وبالتالي ، كان لابد من دمج بعض هذه الأخطاء ، وتم وضع قائمة مكثفة من أربع فئات من الأخطاء الإدراكية السلبية التمييزية بشكل موثوق. هذه الفئات هي:

(أ) **التهويل Catastrophizing** (توقع أن تكون نتيجة تجربة ما كارثية أو اساءة تفسير الحدث على أنه كارثة) .

(ب) **التعميم المفرط Overgeneralization** (تجمع هذه الفئة بين فئات الافراط في التعميم وافتراض السببية الزمنية ل (Beck , et al) ، ويعرف على أنه افتراض أن نتيجة تجربة واحدة ستنطبق على نفس التجربة أو حتى تجارب متشابهة قليلاً في المستقبل) .

(ج) **الشخصنة** (تجمع هذه الفئة بين المسؤولية المفرطة وفئات المرجع الذاتي ل(Beck ,et al). ويتم تعريفها على أنها تحمل المسؤولية الشخصية عن الأحداث السلبية أو تفسير مثل هذه الأحداث على أنها ذات معنى شخصي).

(د) **التجريد الانتقائي** (تجمع هذه الفئة بين التجريد الانتقائي وفئات التفكير ثنائي التفرع لـ - (Beck et al) ويتم تعريفها على أنها الاهتمام الانتقائي بالجوانب السلبية للتجارب)

(Leitenberg , et al ,1986:529).

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً. منهجية البحث:

اعتمد الباحثان منهج البحث الوصفي الارتباطي منهجاً علميا لدراستها الحالية ، كونه يستهدف وصف الظواهر النفسية بشكل عام عن طريق جمع البيانات ، وعرضها وتحليلها إحصائياً ، ويهتم بدراسة المتغيرات كما هي لدى أفراد العينة ، ويصف الظاهرة النفسية وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كمياً وكيفياً ، فالتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً دقيقاً لمقدار هذه الظاهرة ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى ، أما التعبير الكيفي فيصف لنا هذه الظاهرة ويوضح خصائصها (عبيدات وآخرون، 1996: 286) .

ثانياً. مجتمع البحث* :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالطلبة المراهقين (الذكور ، والاناث) في المدارس (المتوسطة ، والاعدادية) للعام الدراسي (2021- 2022م) ، والبالغ عددهم (59641) طالب وطالبة ، موزعين بواقع (30590) من

* تم حصر مجتمع البحث من خلال تواصل الباحثان المباشر مع إدارات المدارس لغرض الحصول على اعداد الطلبة الايتام اذ لم تحصل الباحثة على بيانات حكومية رسمية وموثقة وبالتالي لجأت الى حصر مجتمع البحث بشكل مباشر.

الذكور ، و(29051) من الاناث ، وموزعين بواقع (28119) من المدارس المتوسطة ، و(31522) من المدراس الاعدادية.

ثالثاً. عينة البحث :

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، اذ اختير (400) طالب وطالبة من الايتام المراهقين ، واعتمد الباحثان في تحديد حجم عينة البحث على المراجع العلمية التي ترى (انه إذا أريد للعينة إن تكون ممثلة لمجتمع البحث فيجب أن لا يقل عدد أفراد العينة عن (400 فرداً) (Krejcie&Morgan,1970:607) ، موزعين بواقع (200) من الذكور و(200) من الاناث ، وموزعين بواقع (200) من المدراس المتوسطة ، و(200) من المدراس الاعدادية ، من عينة البحث (الايتام من الطلبة المراهقين) وجدول (1) يبين ذلك :

جدول(1) عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس (الذكور ،والاناث) والمرحلة الدراسية (المتوسطة ، والاعدادية)

المرحلة الدراسية	اسم المدرسة	الجنس		المجموع الكلي
		ذكور	اناث	
المدراس المتوسطة	النهضة	20	0	200
	الخضراء	20	0	
	المتنبي	20	0	
	الأمل	20	0	
	الحكيم	20	0	
	الجمهورية	0	20	
	الحرية للبنات	0	20	
	الرحمة	0	20	
	القدس	0	20	
	بغداد	0	20	
المدراس الاعدادية	الغدير	20	0	200
	قتيبة	20	0	
	الكرامة	20	0	
	ابن النفيس	20	0	
	الرباب	20	0	
	الديوانية	0	20	
	الفردوس	0	20	
	صنعاء	0	20	
	السرور	0	20	
	السنبلة	0	20	
المجموع الكلي		200	200	400

رابعاً ـ أداتا البحث :

من اجل قياس متغير البحث الحالي (التشويهات المعرفية) لدى الايتام من الطلبة المراهقين قام الباحثان ببناء مقياس التشويهات المعرفية على نوع من الافراد وذلك لندرة وجود مقياس يقيس فئة الايتام المراهقين، وذلك بالاستناد الى النظرية المتبناة والتعريف النظري، ويبين ذلك العرض الآتي لأداة البحث :

مقياس التشويهات المعرفية (The Scale of Cognitive Distortions):

لأجل بناء مقياس التشويهات المعرفية لدى الايتام من الطلبة المراهقين قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

قام الباحثان بمراعاة النقاط الآتية عند بناء مقياس التشويهات المعرفية:

أ. تحليل التشويهات المعرفية إلى اربعة مجالات وعدّها وحدة كلية بان تحسب لها درجة كلية في المقياس.

ب. اعتماد طريقة ليكرت (Likert) اساساً في بناء المقياس للطالب لأنها طريقة مناسبة وسهلة البناء والتصحيح وتوافر مقياساً اكثر تجانساً وتسمح للمستجيب أن يؤشر درجة مشاعره (Oppenheim, 1973:140) .

ج. الاعتماد على نظرية (Beck, Rush, Shaw &Emery,1979) في تحليل مفهوم التشويهات المعرفية وتفسيره إذ يجب أن يتسق المقياس مع الإطار النظري المعتمد في البحث، وفيما يأتي عرض لإجراءات بناء مقياس التشويهات المعرفية :

1. تحديد متغير التشويهات المعرفية نظرياً:

تم تحديد التعريف النظري من خلال تبني تعريف (Beck,Shaw&Emery,1979) لهذا المفهوم الذي سبقت الإشارة إليه في الفصل الأول (هي الافكار التي تجعل الافراد يدركون الواقع بشكل غير دقيق ، اذ تتمثل بالإدراك السلبي للواقع وهي موجودة خارج نطاق السيطرة الواعية ، وتسمى احيانا المخططات السلبية التلقائية والتي هي عامل في اعراض الخلل العاطفي على وجه التحديد ،اذ تعزز انماط التفكير السلبي المشاعر والافكار السلبية ، ويمكن ان تسهم هذه الافكار المشوهة في نظرة سلبية عامة للعالم وحالة عقلية اكتئابية قلقة قد تكون حادة او متكررة او طويلة الأمد) .

2. جمع فقرات مقياس التشويهات المعرفية :

من اجل جمع فقرات مقياس التشويهات المعرفية وإعدادها اطلع الباحثان على الأدبيات و الدراسات السابقة حول التشويهات المعرفية والتي تناولت قياس هذا المتغير أو تناولته نظرياً، ،و بهدف بناء مقياس التشويهات المعرفية قامت الباحثة بالاطلاع على مقياس الأخطاء المعرفية (Cognitive Distortion and Cognitive Errors in Depressed) للباحث (Lefebvre,1981) . و المؤلَّف من اربعة مجالات ، كما اطلع الباحثان على مقياس (Leitenberg,Yost & Carroll Wilson,1986) والمكون من اربعة مجالات وبالاستناد على ما تقدم من ادبيات بحثية قامت الباحثة ببناء مقياس التشويهات المعرفية من خلال صياغة محتوى فقرات المقياس بناءً على مجال التهويل ، والتعميم المفرط ، والشخصنة، والتجريد الانتقائي مع اعتبار هذه المجالات والتعامل معها كوحدة كلية ، و بذلك جرت الصياغة الأولية لمقياس التشويهات المعرفية وتم صياغة (28) فقرة لقياس التشويهات المعرفية لدى الأيتام من الطلبة المراهقين .

3. تدرج الاستجابة وتصحيح المقياس:

اعتمد الباحثان أسلوب ليكرت (Likert) في وضع بدائل الإجابة لفقرات مقياس التشويهات المعرفية ، وتم اختيار البدائل الآتية للإجابة : **(تنطبق علي ، تنطبق علي احيانا ، لا تنطبق علي)** والتي تمنح الأوزان الآتية (3 ، 2 ، 1) على التوالي.

4. إعداد تعليمات المقياس:

سعى الباحثان إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ، حيث طلبت من المستجيب الإجابة عنها بكل صراحة وصدق وموضوعية لغرض البحث العلمي، وذكر بأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، مذكرة بأنه لا داعي لذكر الاسم والإجابة لا يطلع عليها أحد سوى الباحثان ، وذلك ليطمئن المُجيب على سرية إجابته ، مع تقديم مثال يوضح كيفية الإجابة.

5. صلاحية فقرات مقياس التشويهات المعرفية وتعليماتهِ:

عُرِضَ المقياس بصيغتهِ الأولية ذات الفقرات الـ 28 على (10) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس وهم انفسهم في المقياس الاول ، علماً متضمناً الهدف من البحث والتعريف النظري المعتمد لغرض إبداء آرائهم فيما يخص :

- مدى صلاحية فقرات المقياس ومناسبة كل فقرة للمجال المحددة فيه.
- مدى ملائمة بدائل الإجابة.
- إجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات (إعادة صياغة، أو حذف، أو إضافة) على الفقرات. و اعتماداً على آراء وملاحظات الخبراء ، وباعتماد نسبة (80 %) فأكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها اصبح المقياس يتكون من (26) فقرة بعد حذف فقرتين ، مع التعديلات التي ارتأوها ، كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس و بدائل الإجابة ، وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التشويهات المعرفية

أرقام الفقرات	عدد المحكمين	نسبة الموافقين	نسبة المعارضين	الملاحظات
المجال الاول: التهويل 1,2,3,4,5,6,7	10	%100	% 0	تم قبول جميع الفقرات مع إجراء التعديلات على بعضها
المجال الثاني: التعميم المفرط 8,10,11,12,13,14	10	%100	% 0	تم قبول جميع الفقرات مع إجراء التعديلات على بعضها
المجال الثالث: الشخصنة 15,17,18,19,20,21	10	%100	% 0	تم قبول جميع الفقرات مع إجراء التعديلات على بعضها
المجال الرابع: التجريد الانتقائي 22,23,24,25,26,27,28	10	%100	% 0	تم قبول جميع الفقرات مع إجراء التعديلات على بعضها
9,16	10	%70	% 30	تم حذف هذه الفقرات

وبذلك اصبح عدد فقرات مقياس التشويهات المعرفية المُعد لتحليل الفقرات إحصائياً مكون من (26) فقرة.

6. وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراتهِ لعينة البحث طُبّق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (40) طالباً وطالبة ايتام مراهقين في المدارس ، وهم أنفسهم من طبق عليهم المقياس الأول وتمت الإجابة بحضور الباحثان ، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عليها ، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة ، وتبين من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل أي منها وكان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (11-13) .

7. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

إن الهدف من أجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (Ebel,1972:392)(عبد الرحمن،1983: 85). ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لأن من خلاله تتأكد من كفاءة فقرات المقاييس

النفسية ، إذ أنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel,1972: 399). ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة المجال بالدرجة الكلية، وعلاقة كل مجال بالمجالات الاخرى من الاساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات وقد استعملتها الباحثة لهذا الغرض :

أ ـ المجموعتين الطرفيتين. Contrasted Groups

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التشويهات المعرفية، قام الباحثان بسحب عينة عشوائية ذات التوزيع المتساوي ، وبلغت عينة التحليل (400) طالبا وطالبة، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة على التشويهات المعرفية، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت على كل نوع من أنواع التشويهات المعرفية ، وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (108 استمارة) ، واختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (108 استمارة أيضاً)، وجدول (3) يوضح الدرجات العليا والدنيا للمجموعتين المطرفيتين لكل نوع من أنواع التشويهات المعرفية:

جدول (3) الدرجات العليا والدنيا للمجموعتين المطرفيتين لكل نوع من أنواع التشويهات المعرفية

نوع التشويه المعرفي	المدى	الدرجات العليا	الدرجات الدنيا
التهويل	7-21	16-21	7-13
التعميم المفرط	6-18	14 -18	6-11
الشخصنة	6-18	14-18	6-11
التجريد الانتقائي	7-21	16-21	7-13

وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التشويهات المعرفية ، قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين. وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية.

ويوضح جدول (4) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس التشويهات المعرفية بطريقة المجموعتين الطرفيتين:

جدول (4) القوة التمييزية لفقرات مقياس التشويهات المعرفية بطريقة المجموعتين المتطرفتين

نوع التشويه المعرفي	رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التهويل	1	2.5000	0.5382	1.7222	0.52655	10.735	دالة إحصائيا
	2	2.4259	0.5330	1.6296	0.52226	11.089	دالة إحصائيا
	3	2.4815	0.5550	1.5556	0.56920	12.104	دالة إحصائيا
	4	2.6759	0.5608	1.4167	0.53171	16.933	دالة إحصائيا
	5	2.7407	0.4808	1.4259	0.56707	18.378	دالة إحصائيا
	6	2.6944	0.5015	1.4815	0.57163	16.576	دالة إحصائيا
	7	2.5926	0.5301	1.5370	0.57072	14.082	دالة إحصائيا
	8	2.5370	0.5009	1.6111	0.62403	12.025	دالة إحصائيا

التعميم المفرط	9	2.5741	0.5330	1.4722	0.53753	15.126	دالة إحصائيا
	10	2.5556	0.5353	1.5370	0.53697	13.959	دالة إحصائيا
	11	2.5093	0.5552	1.5648	0.51652	12.942	دالة إحصائيا
	12	2.6296	0.5569	1.4722	0.53753	15.540	دالة إحصائيا
	13	2.5556	0.5353	1.5463	0.58620	13.212	دالة إحصائيا
الشخصنة	14	2.5463	0.5185	1.4907	0.60366	13.785	دالة إحصائيا
	15	2.6296	0.5040	1.4074	0.51223	17.675	دالة إحصائيا
	16	2.5833	0.5138	1.5741	0.59912	13.289	دالة إحصائيا
	17	2.6574	0.5145	1.6111	0.54401	14.522	دالة إحصائيا
	18	2.5926	0.5806	1.6019	0.57907	12.556	دالة إحصائيا
	19	2.5185	0.5379	1.5741	0.53309	12.960	دالة إحصائيا
التجريد الانتقائي	20	2.4907	0.5718	1.6296	0.55690	11.211	دالة إحصائيا
	21	2.5926	0.5122	1.6019	0.54584	13.755	دالة إحصائيا
	22	2.5463	0.5862	1.5648	0.60020	12.158	دالة إحصائيا
	23	2.6019	0.5458	1.5370	0.55410	14.227	دالة إحصائيا
	24	2.6852	0.5050	1.5185	0.58775	15.645	دالة إحصائيا
	25	2.5926	0.5643	1.6296	0.58951	12.263	دالة إحصائيا
	26	2.5926	0.5965	1.4907	0.50224	14.684	دالة إحصائيا

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي)

تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية (Immediate Criterion Measures) من خلال ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً(Lindauist,1957: 286) (Anastasi, 1976: 154). والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته . وقد استعملت معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (400) استمارة وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين المتطرفتين ، واتضح ان قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط، البالغة (0.098)،و مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) دالة إحصائياً، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

التهويل		التعميم المفرط		الشخصنة		التجريد الانتقائي	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.459	8	0.443	14	0.501	20	0.416
2	0.520	9	0.586	15	0.619	21	0.524

0.520	22	0.542	16	0.547	10	0.504	3
0.552	23	0.561	17	0.520	11	0.590	4
0.610	24	0.499	18	0.575	12	0.653	5
0.565	25	0.473	19	0.468	13	0.583	6
0.594	26					0.533	7

بقي المقياس بعد استعمال الإجراءات السابقة مكون من (26) فقرة موزعة على أربعة مجالات تشكل مقياس التشويهات المعرفية، بواقع (7) فقرات في مجال التهويل، و(6) فقرات في مجال التعميم المفرط ، و(6) فقرات في مجال الشخصنة ، و(7) فقرات في مجال التجريد الانتقائي.

8.الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس التشويهات المعرفية:

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقياس الذي يتم بناءه او تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه مثل الصدق والثبات ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله ، وأن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة، 2002: 335).

أ ـ الصدق (Validity)

يشير اوبنهام (Oppenheim,1973) الى ان الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان ان تقيسه (Oppenheim,1973: 69-70) والمستوى او الدرجة التي يكون فيها قادرا على تحقيق اهداف معينة (Stanley & Hopkins ,1972: 101) وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي للقياس(فرج ، 1980: 360) وبهذا الصدد استعملت الباحثة عدة مؤشرات للصدق وهي :

1 ـ الصدق الظاهري (Face Validity):

إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري. هي عرض الباحثان فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها ، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (80%) فأكثر (الكبيسي ،2010: 265). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرض المقياس وفقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس. يتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرض المقياس وفقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس كما ذكر سابقا.

(2) صدق البناء (Constract Validity):

يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولاً ، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل (Ebel) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام ، 1990 :131) ، ويتحقق هذا النوع من الصدق ، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً . وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس (التشويهات المعرفية) من خلال المؤشرات الآتية :-

- استخراج التمييز بواسطة اسلوب المجموعتين المتطرفتين (جدول 4).
- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للعامل المقياس (جدول 5).

وتهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة او المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل ، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1951: 282) .

ب . مؤشرات الثبات (Reliability):

إذا كان الثبات يعني دقة المقياس ، وأنه يعرف إحصائياً بنسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي ، أو مربع معامل الارتباط بين العلامات الحقيقية والعلامات الظاهرية (عودة ، 2005 : 429) ، فأنه يعني أيضاً الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الأفراد أنفسهم مرة ثانية (Baron, 1981: 418) .

ولقد أشارت أدبيات القياس النفسي إلى إمكانية قياس الثبات بعدة طرائق ، إذ يرى (كرونباخ) أن اتساق درجات الاستجابات يتم عبر سلسلة من القياسات منها : الاتساق الداخلي (Internal Consistency) والذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه ، والاتساق الخارجي (External Consistency) والذي يتحقق حينما يستمر المقياس في إعطاء النتائج نفسها إذا ما تم إعادة تطبيقه عبر مدة زمنية (Holt & Irving, 1971:60) .

وهكذا يبدو أن الفرق بين طريقتي الاتساق الداخلي وإعادة الاختبار (الاتساق الخارجي) ، هو أن معامل الثبات في الطريقة الأولى يشير إلى التجانس بين الفقرات (حيث يقصد بالتجانس أن الفقرات تقيس مفهوماً واحداً) ، في حين يشير معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار إلى درجة استقرار الأفراد في إجاباتهم على المقياس عبر فترة مناسبة من الزمن (الزوبعي وآخرون، 1981 ، 33) .

وعليه قام الباحثان باستخراج ثبات المقياس بتلك الطريقتين وكما يأتي :-

(1) الاختبار - إعادة الاختبار (Test- Retest)

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد ، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الزمن ، إذ يرى آدمز (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته ، يجب أن يكون خلال فترة لا تقل عن أسبوعين (Adams, 1964: 58)

ولقد قام الباحثان بتطبيق مقياس التشويهات المعرفية لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (40) يتيما ويتيمة ، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ، ظهر أن قيمة معامل الثبات للمقياس ومجالاته كما مبين في جدول (6):

جدول(6) درجات معامل الثبات لمقياس التشويهات المعرفية بطريقة إعادة الاختبار

التشويه المعرفي	درجة معامل الثبات
التهويل	0.722
التعميم المفرط	0.672
الشخصنة	0.706
التجريد الانتقائي	0.813

وقد عُدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس التشويهات المعرفية ، إذ أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى ليكرت (Likert) يكون من (0.62 – 0.93) (Lazarous, 1963: 228) في حين يشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فأكثر ، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبار (عيسوي ، 1985 :58) .

(2) الاتساق الداخلي (معامل الفاكرونباخ):

يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون ، 1991 :530) ، إذ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن ، 1989 : 79) .

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس ككل وللمجالات المستخرجة للمقياس ، جدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) درجات معامل الثبات لمقياس التشويهات المعرفية بطريقة الفا كرونباخ

المجال	درجة معامل الثبات
التهويل	0.753
التعميم المفرط	0.747
الشخصنة	0.750
التجريد الانتقائي	0.751

وتعد درجات الثبات في الجدول (7) جيدة عند مقارنتها بمعيار الفا كرونباخ للثبات.

9. وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية :

بقي المقياس بعد استعمال الإجراءات السابقة مكون من (26) فقرة موزعة على أربعة مجالات تشكل مقياس التشويهات المعرفية، بواقع (7) فقرات في مجال التهويل، و(6) فقرات في مجال التعميم المفرط ، و(6) فقرات في مجال الشخصنة ، و(7) فقرات في مجال التجريد الانتقائي. وبذلك فأن المدى النظري لهذه المقاييس هي:

جدول(8) يوضح المدى النظري لكل نوع من انواع التشويهات المعرفية

المقياس	عدد الفقرات	الحد الأعلى	الحد الأدنى	المتوسط الفرضي
التهويل	7	21	7	14
التعميم المفرط	6	18	6	12
الشخصنة	6	18	6	12
التجريد الانتقائي	7	21	7	14

خامسًا .التطبيق النهائي:

قام الباحثان بتطبيق اداة البحث على عينة من الطلبة الايتام المراهقين في بعض مدارس مركز محافظة الديوانية التي بلغ حجمها (400) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي للفترة من (2022/03/06م) الى (2022/04/19م) وتم تطبيق المقياس بالطريقة المباشرة، وبعد الانتهاء من التطبيق النهائي للمقياس صححت الإجابات وحسبت الدرجات الكلية لكل منها من اجل استخراج نتائج البحث .

سادسا. الوسائل الاحصائية :

لغرض التحقق من أهداف البحث ، استعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات احصائيا بالحاسبة الالكترونية، وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التشويهات المعرفية.
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.
3. معامل ارتباط بيرسون، لتحقيق الآتي:

أ . ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس البحث.

ب. لإستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس البحث.

4. معادلة الفا للإتساق الداخلي (Alpha Formula For Internal Consistency)لاستخراج الثبات لمقياس التشويهات المعرفية.
5. معادلة الاختبار الزائي لاستخراج الفروق في العلاقة الارتباطية على وفق متغير الجنس والمرحلة الدراسية.
6. الاختبار التائي للتعرف على دلالة معامل الارتباط.

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول : تعرف التشويهات المعرفية لدى الأيتام:

لغرض تعرف التشويهات المعرفية لدى الأيتام، استخرج الباحثان الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لكل نوع من التشويهات المعرفية ، ومن ثم طبق الاختبار التائي لعينة واحدة ، لاستخراج دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (399) ، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول(9) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التشويهات المعرفية

التشويهات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي لكل بعد	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التهويل	400	14.49	2.956	14	3.282	1.96	399	دالة
التعميم المفرط		12.30	2.487	12	2.412	1.96	399	دالة
الشخصنة		12.38	2.563	12	2.399	1.96	399	دالة
التجريد الانتقائي		14.45	2.921	14	3.064	1.96	399	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن طلبة الايتام يعانون من جميع التشويهات المعرفية ، وتشير هذه النتيجة وفقًا للنموذج المعرفي الذي طوره بيك وزملاؤه (1979) ، إن التجارب السلبية خلال الحياة المبكرة قد تؤدي إلى إنتاج مخططات سلبية مختلة ، وهي معتقدات راسخة لدى الفرد ، تعمل كمرشحات للمنبهات الخارجية ، يُعتقد أنه يتم الاحتفاظ بالمعلومات التي تتلاءم مع المخطط ، ويتم تجاهل المعلومات التي لا تتلاءم مع المخطط ، وقد تظل المخططات كامنة وخارج الإدراك الواعي حتى حصول حدث ما مشابه للحدث الذي أنشأ المخطط ، وبمجرد أن يتم تنشيطها قد يعالج الشخص المنبهات البيئية بطريقة مشوهة باستخدام عوامل إرشادية تسمى التشويهات المعرفية ، وان الأخطاء او التشوهات المعرفية هي طرق سريعة لمعالجة المعلومات ، والتي لا تأخذ جميع المعلومات المتاحة في الاعتبار ، نظرًا لأن الاهتمام بالمعلومات يتم بشكل انتقائي بدلاً من دمجها بشكل مدروس فقد يقوم الأفراد بتطوير وجهات نظر خاطئة وسلبية للغاية حول أنفسهم والعالم والمستقبل .(Blake et al., 2016: 17)

ويرى الباحثان ان هذه التشويهات المعرفية تؤدي بالأيتام الى تعميم النتائج السلبية والاحكام وقرارات الخاطئة التي يطلقها على انفسهم وعلى الاخرين والعالم من حولهم ، بسبب توقعاتهم وافتراضاتهم الخاطئة والمشوهة التي تجعلهم يتوقع الاسوأ والفشل في حياتهم المستقبلية.

الهدف الثاني . طبيعة الفروق في التشويهات المعرفية وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية لدى الايتام:

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الايتام في التهويل على وفق متغير الجنس(ذكور، إناث) والمرحلة الدراسية (متوسطة ، اعدادية) ، استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) على وفق مستوى دلالة (0.05)

1. **طبيعة الفروق في التهويل وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية لدى الايتام . وجدول (10) يوضح ذلك.**

جدول (10) الفروق في الجنس والمرحلة الدراسية على وفق التهويل لدى الايتام

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة S-g
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	18.513	1	18.513	2.149	3.86	غير دالة
المرحلة الدراسية	34.791	1	34.791	4.038		دالة
الجنس * المرحلة الدراسية	38.085	1	38.085	4.421		دالة
الخطأ	3411.725	396	8.615			
المجموع	3503.114	399				

وتبين النتائج السابقة أن :

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على التهويل لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (2.149) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (14.375) ، وبانحراف معياري (2.411) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (14.595) وبانحراف معياري (3.4175) .

ب. الفرق في المرحلة الدراسية (متوسطة ، اعدادية) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة المرحلة الدراسية (المتوسطة والاعدادية) على التهويل يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (4.038) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) إذ أننا نلاحظ ان المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة المتوسطة البالغ (14.282) وبانحراف معياري (3.214) يختلف عن المتوسط الحسابي لطلبة الاعدادية البالغ (15.841) وبانحراف معياري (2.406). ويمكن تفسير هذه النتيجة بانه الطلبة الايتام وفق المرحلة الدراسية يعانون من التشويه المعرفي (التهويل) ولصالح مرحلة الاعدادية ، فالمراهقون يكتسبون القيم والمعتقدات

والاتجاهات الخاصة بمخططاتهم المعرفية من خلال الوالدين والاقران والمعلمين ، كل هذا له تأثير واضح اذ يظهر من خلال الخبرات والمواقف التي يمر بها وان عدم قدرته على الاتزان بالتفكير تظهر لديه هذه الافكار تجاه المستقبل .

ج. تفاعل الجنس والمرحلة الدراسية:

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الايتام الذكور والإناث من المرحلة الاعدادية والمتوسطة على التهويل يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (4.421) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك يوجد تفاعل للجنس مع المرحلة الدراسية عند تفاعلهما معا في التأثير على التهويل كما موضح في الجدول السابق .

ولما كان تحليل التباين يعطي درجة واحدة تدل على وجود الإثر من عدمه ، ولا يبين أي المجموعات الاربعة الجنس (الذكور، الاناث) والمرحلة الدراسية (اعدادية ، متوسطة) من هو اعلى في الفراغ الوجودي من غيرها في التفاعل الثنائي ، فلا بد من تعرف وجود اثر للتفاعل بين متوسطات هذه المجموعات ، والذي يعني ان هناك في الاقل متوسطا واحدا يختلف عن احدى المتوسطات الاخرى ، ويظهر جدول (11) متوسطات المجموعات الاربعة :

الجنس / المرحلة الدراسية	الذكور	الاناث
متوسطة	14.3866	13.9274
اعدادية	14.3580	15.6842

ولغرض تعرف الفروق الدالة بين متوسطات المجموعات الاربعة قامت الباحثة باستعمال اختبار شيفيه ومقارنة درجاتها مع قيمة شيفيه الحرجة ، وكما موضوح في الجدول (12) :

العدد	المستويات	المتوسطات	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة 0.05
1	متوسطة ذكور – اعدادية ذكور	14.3866 14.3580	0.0285	1.000	غير دالة
2	متوسطة ذكور – متوسطة اناث	14.3866 13.9274	0.4591	0.678	غير دالة
3	متوسطة ذكور – اعدادية اناث	14.3866 15.6842	1.2977*	0.027	دالة
4	اعدادية ذكور – متوسطة اناث	14.3580 13.9274	0.4306	0.782	غير دالة
5	اعدادية اناث – اعدادية ذكور	15.6842 14.3580	1.3262-*	0.044	دالة
6	متوسطة اناث – اعدادية اناث	13.9274 15.6842	-1.7568-*	0.001	دالة

وبهذا تشير النتائج المبينة في الجدول السابق الى وجود بعض الفروق عند تفاعل متوسطات الجنس والمرحلة الدراسية ، إذ ظهر ان هناك فرق عند مستوى دلالة 0.05 فأقل بين :

- الذكور في المرحلة المتوسطة والاناث في الاعدادية، لصالح الاناث في الاعدادية.
- الذكور في المتوسطة والاناث في الاعدادية، لصالح الاناث في الاعدادية.
- الذكور في الاعدادية والاناث في الاعدادية، لصالح الاناث في الاعدادية.
- الاناث في المتوسطة والاناث في الاعدادية، لصالح الاناث في الاعدادية.

2. طبيعة الفروق في التعميم المفرط وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية لدى الايتام :

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الايتام في التعميم المفرط على وفق متغير الجنس(ذكور ، إناث) والمرحلة الدراسية (متوسطة ، اعدادية) ، استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) على وفق مستوى دلالة (0.05) ، وجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)الفروق في الجنس والمرحلة الدراسية على وفق التعميم المفرط لدى الايتام

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة S-g
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	85.821	1	85.821	14.732	86.3	دالة
المرحلة الدراسية	84.763	1	84.763	14.550		دالة
الجنس * المرحلة الدراسية	26.058	1	26.058	4.473		دالة
الخطأ	2306.934	396	5.826			
المجموع	2503.576	399				

وتبين النتائج السابقة أن :

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على التعميم المفرط يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (14.732) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (11.9300)، وبانحراف معياري (2.08732) الذي يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (12.6700) وبانحراف معياري (2.78746) . ويمكن تفسير هذه النتيجة ان الاناث والذكور يتمتعون بدرجات متقاربة في التشويه المعرفي (التعميم المفرط) وان كلا الجنسين لديهم افتراض بان اي حدث سيء وسلبي يحدث فأن جميع الاحداث التي

يمرون بها ستكون سلبية انطلاقا من ان افكار الفرد وتوقعاته وادراكاته السلبية هي المسؤولة عن سلوكه وتصوراته عن الاحداث التي يمر بها.

ب. الفرق في المرحلة الدراسية (متوسطة ، اعدادية) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة المرحلة الدراسية (المتوسطة والاعدادية) على التعميم المفرط يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (14.550) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)إذ أننا نلاحظ ان المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة المتوسطة البالغ (11.9882) وبانحراف معياري (2.61504)يختلف عن المتوسط الحسابي لطلبة الاعدادية البالغ (12.8483) وبانحراف معياري (2.14519). اذ ان الطلبة في المرحلة الدراسية سواء متوسطة واعدادية يتمتعون بدرجات متقاربة في (التعميم المفرط) وذلك نظرا لتقارب المرحلة العمرية حيث ان طبيعة المرحلة التي يمرون فيها وما يتعرض له المراهق اليتيم من ازمات نفسية وسلوكية نتيجة عدم التفكير السليم للأحداث التي يمر بها فقد يتعرض الى اخطار كثيرة ومنها تفكيره ومعتقداته السلبية تجاه الاحداث.

ج. تفاعل الجنس والمرحلة الدراسية:

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الايتام الذكور والإناث من المرحلة الاعدادية والمتوسطة على التعميم المفرط يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (4.473) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك يوجد تفاعل للجنس مع المرحلة الدراسية عند تفاعلهما معا في التأثير على التعميم المفرط كما موضح في الجدول السابق .

ولما كان تحليل التباين يعطي درجة واحدة تدل على وجود الإثر من عدمه ، ولا يبين أي المجموعات الاربعة الجنس (الذكور، الاناث) والمرحلة الدراسية (اعدادية ، متوسطة) من هو اعلى في الفراغ الوجودي من غيرها في التفاعل الثنائي ، فلا بد من تعرف وجود اثر للتفاعل بين متوسطات هذه المجموعات ، والذي يعني ان هناك في الاقل متوسطا واحدا يختلف عن احدى المتوسطات الاخرى ، ويظهر جدول (14) متوسطات المجموعات الاربعة :

الجنس / المرحلة الدراسية	الذكور	الاناث
متوسطة	11.7563	12.0403
اعدادية	12.1852	13.6974

ولغرض تعرف الفروق الدالة بين متوسطات المجموعات الاربعة قامت الباحثة باستعمال اختبار شيفيه ومقارنة درجاتها مع قيمة شيفيه الحرجة ، وكما موضوح في الجدول (15) :

العدد	المستويات	المتوسطات	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة 0,05
1	متوسطة ذكور – اعدادية ذكور	11.7563 12.1852	0.4289	0.673	غير دالة
2	متوسطة ذكور – متوسطة اناث	11.7563 12.0403	0.2840	0.837	غير دالة

3	متوسطة ذكور – اعدادية اناث	11.7563 13.6974	1.9411*	0.000	دالة
4	اعدادية ذكور – متوسطة اناث	12.1852 12.0403	0.1449	0.981	غير دالة
5	اعدادية اناث – اعدادية ذكور	13.6974 12.1852	1.5122-*	0.002	دالة
6	متوسطة اناث – اعدادية اناث	12.0403 13.6974	1.6570*	0.000	دالة

وبهذا تشير النتائج المبينة في الجدول السابق الى وجود بعض الفروق عند تفاعل متوسطات الجنس والمرحلة الدراسية ، إذ ظهر ان هناك فرق عند مستوى دلالة 0.05 فأقل بين :
- الذكور في المرحلة المتوسطة والاناث في الاعدادية، لصالح الاناث في الاعدادية.
- الاناث في الاعدادية والذكور في الاعدادية، لصالح الاناث في الاعدادية.
- الاناث في المتوسطة والاناث في الاعدادية، لصالح الاناث في الاعدادية.

3. طبيعة الفروق في الشخصنة وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية لدى الايتام :

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الايتام في الشخصنة على وفق متغير الجنس(ذكور ، إناث) والمرحلة الدراسية (متوسطة ، اعدادية) ، استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) على وفق مستوى دلالة (0.05) ، وجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16) الفروق في الجنس والمرحلة الدراسية على وفق الشخصنة لدى الايتام

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة S-g
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	71.088	1	71.088	11.419	86.3	دالة
المرحلة الدراسية	81.942	1	81.942	13.163		دالة
الجنس * المرحلة الدراسية	41.891	1	41.891	6.729		دالة
الخطأ	2465.188	396	6.225			
المجموع	2660.11	399				

وتبين النتائج السابقة أن :

أ. **الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :**

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على الشخصنة يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (11.419) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى

الدلالة الإحصائية عند (0.05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (12.000)، وبانحراف معياري (2.045) الذي يختلف عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (12.615) وبانحراف معياري (2.967). ويمكن تفسير هذه النتيجة ان كلا الجنسين لديهم نفس مستوى التشويه المعرفي وهو (الشخصنة) اذ ان جميع الطلبة يعزون حدوث شيء سلبي خارجي الى انفسهم، بينما في الواقع تكون هناك عوامل أخرى هي المسؤولة عن هذا الحدث. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع (Beck) والذي يرى ان الشخصنة هو ربط الاحداث الخارجية بالنفس.

ب. الفرق في المرحلة الدراسية (متوسطة ، اعدادية) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة المرحلة الدراسية (المتوسطة والاعدادية) على الشخصنة يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (13.163) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)إذ أننا نلاحظ ان المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة المتوسطة البالغ (12.000) وبانحراف معياري (2.734) يختلف عن المتوسط الحسابي لطلبة الاعدادية البالغ (12.848) وبانحراف معياري (2.135). حيث ان الطلبة في المرحلة الدراسية سواء متوسطة واعدادية يتمتعون بدرجات متقاربة في (الشخصنة) ، وذلك أنهم يحملون المسؤولية الشخصية عن الأحداث السلبية أو تفسير مثل هذه الأحداث على أنها ذات معنى شخصي.

ج. تفاعل الجنس والمرحلة الدراسية:

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الايتام الذكور والإناث من المرحلة الاعدادية والمتوسطة على الشخصنة يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (6.729) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك يوجد تفاعل للجنس مع المرحلة الدراسية عند تفاعلهما معا في التأثير على الشخصنة كما موضح في الجدول السابق .

ولما كان تحليل التباين يعطي درجة واحدة تدل على وجود الإثر من عدمه ، ولا يبين أي المجموعات الاربعة الجنس (الذكور، الاناث) والمرحلة الدراسية (اعدادية ، متوسطة) من هو اعلى في الفراغ الوجودي من غيرها في التفاعل الثنائي ، فلا بد من تعرف وجود اثر للتفاعل بين متوسطات هذه المجموعات ، والذي يعني ان هناك في الاقل متوسطا واحدا يختلف عن احدى المتوسطات الاخرى ، ويظهر جدول (17) متوسطات المجموعات الاربعة :

الجنس / المرحلة الدراسية	الذكور	الاناث
متوسطة	11.891	12.000
اعدادية	12.161	13.613

ولغرض تعرف الفروق الدالة بين متوسطات المجموعات الاربعة قامت الباحثة باستعمال اختبار شيفيه ومقارنة درجاتها مع قيمة شيفيه الحرجة ، وكما موضوح في الجدول (18) :

العدد	المستويات	المتوسطات	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة 0,05
1	متوسطة ذكور – اعدادية ذكور	11.8908 12.1605	0.2697	0.904	غير دالة
2	متوسطة ذكور – متوسطة اناث	11.8908 12.0000	0.1092	0.990	غير دالة

3	متوسطة ذكور – اعدادية اناث	11.8908 13.6184	1.7277*	0.000	دالة
4	اعدادية ذكور – متوسطة اناث	12.1605 12.0000	0.1605	0.977	غير دالة
5	اعدادية اناث – اعدادية ذكور	13.6184 12.1605	1.4579*	0.004	دالة
6	متوسطة اناث – اعدادية اناث	12.0000 13.6184	1.6184-*	0.000	دالة

وبهذا تشير النتائج المبينة في الجدول السابق الى وجود بعض الفروق عند تفاعل متوسطات الجنس والمرحلة الدراسية ، إذ ظهر ان هناك فرق عند مستوى دلالة 0.05 فأقل بين :

- الذكور في المرحلة المتوسطة والاناث في الاعدادية، لصالح الاناث في الاعدادية.

- الاناث في الاعدادية والذكور في الاعدادية، لصالح الاناث في الاعدادية.

- الاناث في المتوسطة والاناث في الاعدادية، لصالح الاناث في الاعدادية.

4. طبيعة الفروق في التجريد الانتقائي وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية لدى الايتام :

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الايتام في التجريد الانتقائي على وفق متغير الجنس(ذكور، إناث) والمرحلة الدراسية (متوسطة ، اعدادية) ، استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) على وفق مستوى دلالة (0.05) . وجدول (19) يوضح ذلك

جدول (19)الفروق في الجنس والمرحلة الدراسية على وفق التجريد الانتقائي لدى الايتام

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة S-g
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	88.396	1	88.396	10.738	86.3	دالة
المرحلة الدراسية	69.268	1	69.268	8.415		دالة
الجنس * المرحلة الدراسية	15.735	1	15.735	1.911		غير دالة
الخطأ	3259.845	396	8.232			
المجموع	3433.244	399				

وتبين النتائج السابقة أن :

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على التجريد الانتقائي يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (10.738) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (14.0500)، وبانحراف معياري (2.45922) الذي يختلف عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (14.8450) وبانحراف معياري (3.27791). ويمكن تفسير هذه النتيجة ان الطلبة الايتام المراهقين ومن كلا الجنسين يتمتعون بدرجات متقاربة على التجريد الانتقائي وهذه النتيجة جاءت متفقة مع الاطار النظري اذ ان الافراد من الذكور والاناث لا توجد بينهم فروق كبيرة في درجة التشويه المعرفي (التجريد الانتقائي) اذ ان الافراد الذين يعانون من هذا التشويه يركزون على الجوانب السلبية اكثر من الجوانب الايجابية على الرغم من الموقف فيه جوانب ايجابية الا ان الطريقة التي تتم فيها معالجة المعلومات تلعب دورًا سببيًا في ردود الفعل الانفعالية للشخص تجاه الأحداث.

ب. الفرق في المرحلة الدراسية (متوسطة ، اعدادية) :

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة المرحلة الدراسية (المتوسطة والاعدادية) على التجريد الانتقائي يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (8.415) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) إذ أننا نلاحظ ان المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة المتوسطة البالغ (14.169) وبانحراف معياري (2.968) يختلف عن المتوسط الحسابي لطلبة الاعدادية البالغ (14.938) وبانحراف معياري (2.779). ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان الطلبة في مرحلة الاعدادية الذي يعانون من التشويه المعرفي (التجريد الانتقائي) اكثر من طلبة في مرحلة المتوسطة ، تعطي الاهتمام الانتقائي بالجوانب السلبية للتجارب.

ج. تفاعل الجنس والمرحلة الدراسية:

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الايتام الذكور والإناث من المرحلة الاعدادية والمتوسطة على التجريد الانتقائي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.911) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك لا يوجد تفاعل للجنس مع المرحلة الدراسية عند تفاعلهما معا في التأثير على التجريد الانتقائي كما موضح في الجدول السابق .

التوصيات:

وفقا لنتائج البحث السابقة، يوصي الباحثان بالآتي:

1. الافادة من دراسة التشويهات المعرفية في مجال الصحة النفسية .
2. الافادة من دراسة التشويهات المعرفية في مجال الارشاد والعلاج النفسي ، كون العالم (آرون بيك) ساهم في ظهور نظريات تهدف الى علاج نفسي للمشكلات التي يقع فيها الفرد من تشويهات معرفية ، والمساعدة على حل مشكلاتهم .
3. يوصي الباحثان بإعداد مدربين مهنيين في العلاج المعرفي وبالأخص في المدارس.

المقترحات:

استكمالا لنتائج البحث، يقترح الباحثان الدراسات الآتية:

1. يقترح الباحثان استخدام متغير هذه الدراسة في اجراء دراسات تجريبية.
2. اجراء دراسة اخرى تستخدم متغير هذه الدراسة على عينات جديدة.
3. اجراء دراسات اخرى تتناول علاقة متغير البحث (التشويهات المعرفية) بمتغيرات اخرى ومنها (القلق الوجودي ، معنى الحياة ، الاغتراب الثقافي، الحضور الوجودي).

المصادر العربية:

- الإمام، مصطفى محمود وآخرون **(1990). التقويم النفسي** ، جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي، 131.
- ثورندايك، روبرت واليزيت هيجن **(1989) . القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، (ترجمة: عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس)، عمان: مركز الكتب الأردني.
- الشمري ، عمار عبد علي حسن (2013). **التشوهات المعرفية والعدوى الانفعالية وعلاقتهما بالشخصية الهدمية** ، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- العاني، صبري رديف، الغرابي، سليم إسماعيل، **(1977). أُسس الإحصاء**، بغداد، مطبعة كلية العلوم.
- عودة ، احمد **(2005). القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، (ط3) ،اربد- الاردن ، دار الأمل للنشر .
- عودة ، احمد سليمان(**2002**). **القياس والتقويم في العملية التدريبية** ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن .
- الزوبعي، عبد الجليل ، وآخرون (**1981**). **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل- العراق.
- عيسوي ، عبد الرحمن **(1985). دراسات في علم النفس الاجتماعي** ، بيروت ، لبنان ، دار المعرفة الاجتماعية، 58.
- فرج، صفوت،(**1980**)، **القياس النفسي**، القاهرة، دار الفكر العربي،360 .
- فيركسون ،جورج **(1991). التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة هناء محسن، دار الحكمة، بغداد.
- الكبيسي، وهيب مجيد **(2010).القياس النفسي بين التنظير والتطبيق**، ط1، العالمية المتحدة، بيروت، لبنان، 265 .
- عبد الرحمن ، سعد (**1983**). **القياس النفسي**. مكتبة الفلاح . الكويت

المصادر الاجنبية:

- Adams, g .s. (1964). **Measurement and evaluation Education Psychology and Guidanse** , Hol-New York, 3-14 .
- Alloy, L. B., Abramson , L. Y., Hogan, M. E., Whitehouse, W. G., Rose, D. T., Robinson, M. S., Kim, R. S.,& Lapkin, J. B. (2000) . **The temple-wisconsin Cognitive Vulnerability to+ depression (CVD) project : Lifetime history of**

axis1 psychopathology in individulas at high and low cognitive risk for depression . Journal of Abnormal psychology , 109,403-418.

- Anstasi, A. (1976). **Psychological testing Macmillan**, New York, 154.
- Barron, F. X., & Harrington, D. M. (1981). **Creativity, intelligence, and personality**. Annual Review of Psychology, 32, 439-476.
- Beck, A. T. (1999).**Prisoner of hat, The Cognitive Basis of Anger ,Hostility and Violence,** New York, Harper Collins.
- Beck, A. T., Rush, A. J., Shaw, B. F., & Emery, G.(1979). **Cognitive Therapy of depression.** The Guilford Press, New York.
- Beck, J. S. (2020).**Cognitive behavior therapy: Basics and beyond**. Guilford Publications.
- Blake, E., Dobson, K. S., Sheptycki, A. R., & Drapeau, M. (2016). **Changes in Cognitive Errors Over the Course of Cognitive Therapy for Depression.** Journal of Cognitive Psychotherapy, 30(1), 16–34. doi:10.1891/0889-8391.30.1.16
- Covin, R., Dozois, D. J. A., Ogniewicz, A., & Seeds, P. M. (2011). **Measuring Cognitive Errors: Initial Development of the Cognitive Distortions Scale (CDS).** International Journal of Cognitive Therapy, 4(3), 297–322. doi:10.1521/ijct.2011.4.3.297
- Dozois , D. J. A., Dobson , K.S., Rnic, K. (2019) .**Historical and Philosophical Bases of the Cognitive- Behavioral Therapies .** This is A chapter excerpt from Guilford Publications. Handbook of cognitive –Behavioral Therapies, Fourth Edition.
- Dozois, D., & Beck, A. (2008).**Chapter 6-cognitive schemas, beliefs and assumptions. In, K. S., Dobson. & D. J. Dozois. (Eds.)**. Risk Factors in Depression. (pp. 119-145). San Diego: Elsevier.
- Eble, R. (1972) . **Essentials of Educational Measurement** , New Jersey , 329-399.
- Haeffel, J. G. & Grigorenko . 1. Elena. (2007).**Cognitive Vulnerabitiy to Depression: Exploring Risk and Resilience .** child and adolescent psychiatric clinics of North America, USA.
- Holt, R. R., & Irving, J. L. (1971).**Assessing Personality**, New York: Harcourt Brace Jovanovich, 60.
- Krejcie, R.V. and Morgan, D.W. (1970). **Determining sample size for research activities**. *Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610.*
- Lazarus, Richard, s. (1963). **Personality and adjustment, prentice**, Hall, New Jersey, 228.

- Lefebvre, M.F.(1981). **Cognitive Distortion and Cognitive Errors in Depressed Psychiatric and Low Back pain patients.** Journal of Consulting and Clinical Psychology, 49,517_525.
- Leitenberg, H., Yost, L.W.,& Carrol-Wilson, M.(1986**). Negative Cognitive errors in Children: questionnaire development,** normative data, and Comparisons between Children with and without self_reported symptoms of depression, low self _esteem.
- Lindquist,E.F.(1957).**Statistical analysis in educational research,** Boston , Miffin. No.3, p.p.69-76.
- Mobini, S., Grant, A., Kass, A. E., Yeomans, M. R.(2007) : **Relationships between functional and dysfunctional impulsivity, delay discounting and cognitive distortions ,** personality and Individual Differences, 43 ,1517-1528.
- Oppenheim, A.N.(1973). **Questionnar design and Attitude measurement. Heineman.** London. Sciences, W. H. Ferment & company.
- Rinc, K., Dozois, D. J. A., Martin, R. A.(2016). **Cognitive distortion , Humor styles, and Depression,** Europe's Journal of Psychology , 12 (3),348-362.
- Wadsworth, B.J. (2004) . **Piaget's Theory of Cognitive and Affective Development: Foundations of Constructivism.** United States: Longman Publishing.
- Weeland, M. M., Nijhof, K. S., Otten, R., Vermaes, I. P. R., & Buitelaar, J. K. (2017).**Beck's cognitive theory and the response style theory of depression in adolescents with and without mild to borderline intellectual disability**. Research in Developmental Disabilities, 69, 39–48. doi:10.1016/j.ridd.2017.07.015
- Xiong, T. Y., Madihie , A., Saili, J., Abu Bakar, M. A., Abu Bakar, R., and Mahmud, M.I.(2020) .**The Relationship Between Suicidal Ideation and Cognitive Distortion Among Undergraduates** , Malaysian Journal of Social Sciences and Humanities, 5,30-38.
- Kramer, U., Bodenmann, G., & Drapeau, M. (2009).**Cognitive errors assessed by observer ratings in bipolar affective disorder: relationship with symptoms and therapeutic alliance.** The Cognitive Behaviour Therapist, 2(02), 92. doi:10.1017/s1754470x09990043
- Gotilip, I. H., Lewinson, P. M., Seeles, J. R., Ronde, P. J. E. (1993). **Negative Cognition and Attribution style in depressed adolescents: an Examinationl of Stability and specificity :** Journal of Abnormal psychology , 102, (4),607-615.